حاجة الأمة إلى دراسة الأسماء الحسنى دراسة تأصيلية

مفرغ من دروس الأستاذة الفضلى أمة العزيز

(ريم عبد الفتاح)

جزاها الله عنا خير الجزاء.

حاجة الأمة لدراسة أسماء الله الحسنى دراسة تأصيلية

لسماع الدرس الصوتي ادخلي لقناة شرح أسماء الله الحسنى (للنساء فقط) من هذا الرابط :

https://t.me/joinchat/O9Z_VRUyyPuVdW82

وللوصول للدرس اضغطي على هذا الرابط

https://t.me/c/1003913045/236

نسير الآن في دورة شرح أسماء الله الحسنى تأصيلا ومعايشة

آلية الدورة :

- بيان أهمية العيش مع الله بأسمائه الحسنى من كتب ابن القيم خاصة طريق الهجرتين وفقه أسماء الله الحسنى للشيخ عبد الرازق البدر (٣ دروس فقط)

- شرح قواعد الإيمان بأسماء الله الحسنى من كتاب القواعد المثلى (للشيخ ابن عثيمين) (٣ دروس فقط)

- شرح كل اسم من أسماء الله الحسنى من عدة كتب يشمل :

أولا : المعانى التي يدور حولها الاسم

ثانيا : تدبر كل الآيات التي ورد بها الاسم من عدة تفاسير بالإضافة لبيان سبب تذييل الآية بهذا الاسم مع التطرق لتحليل

آيات المتشابه اللفظي الخاصة بالأسماء الحسنى وكذلك تحليل للأحاديث التي ورد فيها الاسم

ثالثا : بيان حظ العبد من كل اسم وكيفية التعبد لله عز وجل بهذا الاسم

أيضا هناك برنامج لقراءة الكتب التي كتبت في إحصاء وشرح أسماء الله الحسنى قديما وحديثا (نضع كتاب كل شهر)

الدرس الأول من دورة شرح أسماء الله الحسنى تأصيلا ومعايشة
حاجة الأمة لدراسة أسماء الله الحسنى دراسة تأصيلية

عناصر المحاضرة:

حاجة الأمة لدراسة أسماء الله الحسنى دراسة تأصيلية مع الحرص على العيش مع الله بها دوما
الأخطاء التي تقع فيها بعض الأخوات عند دراسة أسماء الله الحسنى
كيف سنسير في هذه الدورة المباركة؟ وكيف نحقق أقصى استفادة؟

أهمية العيش مع الله عز وجل بأسمائه وصفاته وكيف نصل للأنس بالله والطمأنينة بذكره؟
سنوضح بإذن الله في مقطع صوتي مدته ٥ دقائق كيف سنسير في قراءة ومتابعة الكتب التي كتبت في شرح الأسماء الحسنى قديما وحديثا لمن أردت القراءة أو حتى معرفة الكتب التي صنفت فيه وتصفحها وقراءتها في وقت لاحق مناسب لها

سنضع الأسبوع القادم بإذن الله كتاب فقه الأسماء الحسنى وتحته مقطع صوتي مدته ٥ دقائق للتعليق عليه وعلى برنامج القراءة بإذن الله (بإذن الله كتاب واحد نضعه pdf كل شهر وسنوضح بإذن الله)
اللهم اجعلها دورة مباركة نعيش فيها بقلوبنا جنة معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته وارزقنا الإخلاص في القول والعمل والسر والعلن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
ثم أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وإن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وإن شر الأمور ومحدثاتها وإن كل محدثة بدعة وإن كل بدعة ضلالة وإن كل ضلالة في النار.
ثم أما بعد. اللهم إنا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع.اللهم إنا نسألك علما يباشر قلوبنا فتخشع وتنيب وتخبت لك يا رب العالمين.اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما.اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم.اللهم اهدنا الى الصراط المستقيم يا رب العالمين.ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

الحمد لله يا أخواتي أن منّ الله عز وجل علينا بهذا المجلس.أسأل الله عز وجل أن يبارك لنا وأن ييسر لنا أمرنا. وأن يوفقنا دوما للعلم النافع والعمل الصالح. اللهم وفقنا دوما يا رب للعلم النافع والعمل الصالح. سبحان الله لابد أن نحمد الله عز وجل على كل شيء. لابد أن نحمد الله عز وجل أن وفقنا لهذا الدرس وأعاننا.أسأل الله عز وجل أن يجعلنا دوما من الشاكرين الحامدين. اللهم وفقنا دوما يا رب.

لابد لكي ننتفع بالعلم أخواتي من أمرين

اولا تطهير القلب:لأن العلم ينتفع به صاحب القلب الطاهر الخاشع {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} [ق: 37]أسأل الله عز وجل أن يرزقنا القلوب الخاشعة الطاهرة.

أيضا لابد من العمل بالعلم.(وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتًا) [سورة النساء آية ٦٦]. العبرة بالفعل (فعلوا).ليس الامر أن استمع الى درس علم وينتهيالامر. لابد أن اعقد العزم من البداية على العمل.أسأل الله عز وجل أن يوفقنا للعمل وأن يفتح لنا فتحا مبينا. وأن ييسر لنا كل ابواب الخير.

بحول الله وقوته سنبدأ في دورة شرح أسماء الله الحسنى.أسأل الله عز وجل أن يجعلها دورة مباركة وأن ييسر لنا أمرنا وان يرزقنا فيها العلم النافع والعمل الصالح وأن يوفقنا فيها لكل ما يحب ويرضى.

سأتحدث في هذه المحاضرة عن كيفية السير في هذه الدورة المباركة.

وأيضا سأتحدث عن أهمية معرفة القلب بأسماء الله الحسنى وحاجة الأمة الى التعبد لله عز وجل بأسمائهالحسنى.أيضا عن بعض الاخطاء التي تصدر من البعض عند دراسة أسماء الله الحسنى. نريد أن ندرس ما هي الأخطاء التي قد تقع فيها فتجعلك تتوقف أو لاتكمل.

أولا حاجة الأمة حاجة شديدة للتعبد إلى الله عز وجل بأسمائه الحسنى ومعرفة أسماء الله الحسنى:لأن هذه جنة.معرفة الله عز وجل جنة. وجنة الدنيا كما كان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول (إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. وهي جنة معرفة الله).جنة أن العبد يتعبد لله عز وجل

بأسمائه وصفاته.جنة أن يعرف الله عز وجل ويعبده على بصيرة.ويتعبد لله عز وجل بكل أسمائه الحسنى.فنحن نحتاج أن تعود الأمة إلى ما كان عليه السلف الصالح من معرفة أسماء الله الحسنى والتعبد لله عز وجل بها والعيش مع الله عيشا حقيقيا.بعيدا عن الحياة المادية التي شغلت الكثير منا.وجعلت البعض لا يهتم الا بما سيأكل ويشرب. أوالمال كيف سيأتي به هذه الحياة المادية التي أبعدت القلب عن الله عز وجل.فنريد أن تعود الأمة لما كان عليه السلف الصالح من العيش مع الله عز وجل بأسمائه الحسنى.لأن العبد عندما يعيش مع الله عز وجل بأسمائه الحسنى سيعيش مطمئنا مرتاحا هادئا.(ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ) [سورة الرعد آية ٢٨].سيعيش مع ربه متعبدا لله عز وجل بإسمه الإله واسمه الله.فيعبد الله عز وجل. حين يقع في كرب أو في شدة يستغيث بأسمائه الحسنى.

لذا كان دعاء الأنبياء دائما ربنا وربنا ربنا.فنريد أن نعيش بقلوبنا هذه الأسماء ونتعايشها.ونعرف كيف كان حال السلف من الاهتمام بهذا العلم العظيم.ومن الاهتمام بمعرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته.ليس فقط معرفة سطحية. ليس فقط معرفة فقط أن أخذ دورة ثم ينتهي الأمر بي ولا عمل.
كما سأتحدث عن الأخطاء التي تقع من البعض عند دراسة هذا العلم.

فالأمة بحاجة إلى ان تتعبد لله عز وجل بأسمائه وصفاته.ان تعود لما كان عليه السلف الصالح من الاهتمام بالعيش مع الله عز وجل ومعرفة أسمائه وصفاته. وكيف يكون العبد منأول يومه إلى أخر يومه مشغولا مطمئنا بربه.(وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ) [سورة الذاريات آية ٥٦].أنت ما خلقت إلا لعبادة الله عز وجل.كي تؤدي العبادة وأنت مرتاحة ومطمئنة.لابد أن تعرفي أسماء الله عز وجل.لابد أن تتعبدي لله عز وجل بهذه الأسماء.حتى تهون عليك الدنيا بكل ما فيها.حتى إذا ما أتتك المصائب والابتلاءات والشدائد تكوني ثابتة محتسبة الأجر من الله عز وجل.تكوني دائما في استعدادللآخرة.لا تنظري إلى الدنيا ودائما مشغولة بالآخرة وكيف ستنجي بها.

لأن كل الابتلاءات التي يمر بها العبد.غمسة واحدة في الجنة ستنسي العبد كل الابتلاءات والمحن والهموم.فالدنيا كلها لا تساوي شيئا.لكن الأمر يحتاج أن نعيش بقلوبنا.فمهما عشنا في الدنيا نعلم أن الآخرة أهم.حتى وإن

عشنا مائه عام فهذا لا يساوي شيئا. أمام الآخرة ولا أمام الخلود المخلد في الجنة أو في النار أعاذنا الله. ولكن هل أنت بصدق تعيشين هذا بقلبك؟هذا هو محل السؤال.ألا يكون الأمر مجرد كلام.أن أتكلم وأقول درسا وأحرص مثلا أن أقول كلاما طيبا ثم لا أعمل.وكل أخت تستمع ثم تقول الدرس كان طيبا ثم لا تعمل.نحتاج أن نعيش بقلوبنا هذا يحتاج أن نعيش بقلوبنا كل معنى من معاني أسماء الله عز وجل.

نحتاج أن نعيش بقلوبنا فقه الآخرة والاستعداد لها وعدم النظر للدنيا.فهناك فرق يا أخواتي بين أن يكون العلم علما نظريا وبين أن يكون حالا.علما نظريا أي بعض المعلومات التي عرفتها.لكن حالا أنا فعلا حالي هذا.فلو تعبدتِ لله عز وجل بأسمائه الحسنى ستظلين طول عمرك محتاجة أن تعرفي أسماءربنا.وإنك كيف تعبدين ربنا بها.لأن القلب سيعيش هذا.والقلب إذا عاش مع الله عز وجل بكل أسمائه سيعرف أنه بحاجة دوما إلى الدراسة وإلى أن يتعمق أكثر وأكثر.حين يعيش هذا بقلبه سيعرف أن هذا شيء عظيم جدا ومهمة جدا إنك تعرفينأسماء الله عز وجل وصفاته.

ستقولين: أنا درست وأخذت دورات كتيره في أسماء الله الحسنى. وحاولت أدرس ولكن كنت ساعات اتوقف أو كنت لا أكمل. أو كانت المعلمة تتوقفأو أيظرف.فهناك يا اختي بعض الأخطاء التي نقع فيها عند دراستنا لهذا العلم وعند محاولة أن نعيش مع الله عز وجل بأسمائه الحسنى.من أهم الأخطاء أنك تريدي أن تعيشي مع أسماء الله الحسنى ومع الله عز وجل وتعرفيه وأنت تظنين أن الأمر كله ينتهي في شهر في اثنينفقط.فكتب أسماء الله الحسنى وشرحها كثيرة جدا.وتستطيعي أن تقرأي كتابا أو أكثر ولا تشعرين أن قلبك قد تغير.لكن نريد أن تعيشي هذا حالا.فالأمر ليس مجرد أن أسمع دورة فقط. ليس مجرد أن اخذ مع معلمة بعض الأسماء فقط.ليس مجرد معرفة نظرية فقط بمعاني الأسماء التي لم أكن اعرفها فقط.لابد أن تعرفي أن الأمر يحتاج منك إلى مجاهدة ومجاهدة ومجاهدة حتى تصلي للتعبد الصحيح والسليم بأسمائه الحسنى وحتى يصل قلبك لهذا.

فهل سأظل بدون علم بمعرفه المعاني والأسماء إلا بعد دراستها؟ لا يا أختي فمن الممكن أن تدرسي دراسة مختصرة وميسرة.وأن تقرأي كتابا في شرح المعاني.ومن الممكن أن تقرئيه في أسبوع مثلا كتاب 100 صفحة فيه معاني الأسماء بسرعة.لكن يجب أن تعلمي أنها فقط محاولة.الدكتورة نوال العيد بارك الله فيها.شرحت كل اسم من أسماء الله

الحسنى في خمس دقائق.تستطيعي أن تبحثي عنها في اليوتيوب.شرحت شرحا مفصلا قبل ذلك ثم شرحت شرحا مختصرا.

شرحت المعاني التي يدور حولها الاسم والتعبد لله عز وجل في كل اسم تقريبا ما بين خمس إلى عشر دقائق.لكن لابد أن تدرسي دراسة عميقة.تستطيعي أن تقرئي كتابا سريعا أو تسمعي بعض الأشرطة المختصرة ولكن هذا لا يكفي.فالأمر يحتاج الى جهاد ومجاهدة.يحتاج إلى صبر ومثابرة.وهناك من يشرح أسماء الله الحسنى في لقاءات كثيرة جدا جدا جدا . تشرح الاسموكل ما ورد من آثاره في السنة وليس الاسم فقط.فتجد الدارسات إنها مشتتة.يشرح في أربعين درسا مثلا.فلماذا ؟

فقد يقتصر الأمر على شرح الاسم فقط وكيفية التعبد لله عز وجل وتدبر الأسماء التي يدور حولها ثم من أرادت أن تتوسع فلتتوسع.فهناك أيضا من يشرح متناعلميا.هذا المتن العلمي من خمس إلى ست صفحات وهو قد يشرحه في 300أو 400 ورقةأو مجلدينأو أكثر.وقد يأتي في الشرح بأشياء لا تخطر أصلا على بال واضع المتن.فهذا أيضا استطراد وخروج عن المتن.فالدارس يريد أن يشعر أنه أنجز وأن يشعر أنه لم يخرج عن الموضوع.حتى يعيش الامر فعلا.فلابد إن تعرفي أنه ليس الاختصار مطلوبا ولا التوسع الزائد عن الحد الشديد مطلوبا.لابد أن يستقيم الانسان بين الأمرين حتى يستطيع أن يتعبد لله عز وجل بهذه الأسماء وحتى تكون الدراسة صحيحة.فدراسة الأسماء الحسنى ليست دورة شهرأو اثنينفقط. فالتعبد لله يحتاج منك طيلة عمرك. وليس شرطا أن تكون الدراسة من دروس ولا محاضرات.فقد تكونين في زيارة مريضة وسبحان الله!تجدين عندها صبرا وثباتا فتعطيك بصبرها وثباتها وحالها هذا أكثر من 100درس.وعندما يمن الله عليها بالشفاء.سبحان الله!كانت قدأوشكت علىالموت.وسبحان الله شفاها الله.فتتعبدي لله عز وجل باسمهالشافي.إن ربنا شفاها وهكذا.

دراسة الأسماء الحسنى ليس شرطا من الكتب فقط. بالمواقف والأفعال أيضا.الإنسان طالب العلم الذي يريد أن يتعلم سيتعلم ممن هو فوقه وممن هو دونه وممن هو مساويه.يتعلم ولا يستنكف بل قد يتعلم ممن ليس له علم أصلا.سبحان الله! ..

قد تزورين أختا طيبة لكن وجدت فيها صبرا وثباتايثبتك.ممكن أن تتعلمي منها أكثر من 100 معلمة ومن 100 درس ومن 100خطبة.سبحان الله!الإمامأحمد بن حنبل عندما كان في المحنة.سبحان الله. وقال أكثر العلماء بخلق القرآن وكان محمد بن نوح شابا صغيرا ومات في الطريق.كان هو ثابتا مع الإمامأحمد بن حنبل ومات في الطريق.فالإمامأحمد ابن حنبل عندما دخل السجن لو قال بخلق القرآن لاجتمعت الأمة كلها على ضلالة.فموقف الإمامأحمد ابن حنبل لابد أن يثبت.المأمون يريد أن يجمع القول بخلق القرآن.يريد ان يثبت أن الامة كلها اجتمعت على القول بخلق الله.لا أريد أن أخرج عن الموضوع.فما معنى خلق القرآن.والقول بخلق القرآن يعني أن ربنا لم يتكلم بالقرآن.فالإمامأحمد ابن حنبل لو قال إن القرآن مخلوق فهذا يعني أن الامة ستجتمع على ضلالة.وهذا ما يريده المأمون أن الامة كلها تقول بخلق القرآن .فيثبتالأمر .كان يكتب على جدران المساجد (لا اله الا الله رب القرآن المخلوق).وجعل الناس كلها تقول بهذا .سبحان الله .فعندما دخل الإمامأحمد بن حنبل السجن وكان عمه يقول له أجب الخليفة وقل بخلق القرآن .وقال له (إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ).

وهو يعلم أنه إذا قال بهذا ستجتمع الأمة على هذا وهو لا يريد هذا .فكان في السجن لص يسرق .قال له يا إمام . أنت تخاف من السوط اي من الكرباج أن تضرب به ؟.أنا تحملت هذا في سبيل الباطل . اي الضرب بالسوط علىالسرقة.ألا تتحمل انت الضرب بالسوط وأنت على الحق . وما هما إلا سوطان ثم لا تدري اين يقع الباقي .اي انت فقط سوف تشعر بضربتين من السوط ثم لا تشعر بباقي الضرب .فالإمامأحمد بن حنبلقال كان كلامه مما قوي عزمي.سبحان الله! .

والإمامأحمد بن حنبل لم يستنكر أنهلص . أنت تتعلمينالأسماء الحسنى من خلال الدراسة ومن خلال الدروس ومن خلال مواقف الحياة ومن خلال التعلم من الكبار والصغار ومن الجميع .فالمواقف بتربي الإنسان أكثر وأكثر.

← كيف سوف نسير في شرح أسماء الله الحسنى؟.أنا استخرت الله عز وجل و رأيت أن أقدم هذه السلسلة المباركة وتكون بطريقة منهجية معينة .
أولا: أتحدث فيها عن أهمية العيش مع الله عز وجل بأسمائه الحسنى وسأنقل لكن بعد قليل بعض كلام ابن القيم إن شاء الله .العيش مع الله

بأسمائه الحسنى واهمية العيش بأسمائه الحسنى يأخذ درسينأو ثلاثة وسوف أذكر:

** قواعد الايمان بأسماء الله الحسنى .اي ما معنى أن أسماء الله كلها حسنى ؟. ما معنى الاحصاء ؟. هل أسماء الله عز وجل محددة بتسعة وتسعين اسما أم لا ؟. كل هذا سأتطرق إليه في الشرح قواعد الايمان بأسمائه الحسنى في درسينأو ثلاثة ..

** شرح كل اسم من التي ذكرت في القرآن والتي ذكرت في السنة .سوف أشرح المعاني التي يدور حولها الاسم ولا أستطرد .وعليها بعض الأدلة .

** الآيات والأحاديث التي ورد فيها الاسم .وسوف نحلل الآيات ونأخذها من عدة تفاسير .وسوف نحلل الآيات ونربطها ببعضها ..

** أحلل تذييل الآياتبأسماء الله الحسنى .لماذا انهي الآية بالعليم الحكيم ؟ وقال في الاخرى الحكيم العليم ؟.لماذا هنا الخبير وما علاقة السياق بهذا ؟ ..

** كيف اتعبد لله عز وجل بهذا الاسم؟ وكيف يتعبد القلب لله عز وجل بهذا الاسم ؟ وما حظ العبد من هذا الاسم ؟ ..

← وكل اسم تقريبا يأخذ لقاءينأو ثلاث لقاءات (دروس) بعون الله وتوفيقه ..

← ويكون أيضا كل اسم له اختصار .مقطع مختصر .وقد استنبطت هذا من الدكتورة نوال العيد .بارك الله فيها وفي دعوتها.فهي شرحت الأسماء شرحا مطولا ثم بعد ذلك شرحا مختصرا.فمثلا يوجد في القناةأسماء الله الحسنى. اسم الله (اللطيف والقدوس) واختصار لهما في ربع ساعة.فبعد أن أشرح الاسم في ثلاثة أو أربعة دروس سوف أختصر المعاني مثلا في دقيقتينأو ثلاثه. ثم أختصر الآيات اللي ورد فيها الاسم مثلا في ست أو سبعدقائق .ثم حظ العبد من الاسم في دقيقتين أو ثلاثة.فيصبح كل اسم في ربع ساعة بعد الشرح المطول.

← فائدة الشرح المطول أن نعيش مع هذا الاسم.نعيش مع الآيات التي وردت فيها هذا الاسم.ونعيش مع الأحاديث التي ورد فيها هذا الاسم.ونعرف كيف نتعبد لله عز وجل بهذا الاسم الجميل.

أسأل الله عز وجل أن يجعلها دورة مباركة.نعيش فيها بقلوبنا مع أسماء الله عز وجل وصفاته وكيفية التعبد لله عز وجل بهذه الأسماء.

← فمن المهم أن تنوي العمل والعيش بقلبك في هذه الدورة.
فما معني أن اعيش في الدورة بقلبي؟.أن أعمل بما أسمع في هذا الدرس.(وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتًا).كي أعمل وأعيش بهذا الاسم طيلة هذا الأسبوع.فهناك بعض الأخطاء التي نفعلها عندما ننوي التوبةمثلا .

فنقرر التوبة من كل الذنوب دفعه واحدة.وهذا خطأ.فيجب أن تركزي على ذنب واحدة في كل مرة.فإذا أخذنا اسما من أسماء الله الحسنى.اجعلي كل حياتك طول الاسبوع لهذا الاسم لكيلا تتشتتي.مثلا إذا أخذنا اسم الله القدوس يجب أن نتعبد لله عز وجل باسمه.القدوس .يا قدوس طهر قلبي .يا قدوس طهر إرادتي طهر شهوتي.طهرني من كل ما لا يرضيك عني واجعليه دعاءك طول الاسبوع كي تعيشي فعلا مع الاسم وتستحضريه وهكذا .فإذا جاءك موقف كسر استحضرياسم الله الجبار .فاسم الله الجبار يقصد به الذي يجبر الخواطر ويجبر القلوب . وليس الجبار فقط بمعني المنتقم .وفيه جبر القوة وفيه جبر الكسر .وفي كل موقف من مواقف حياتك عندما تتعلمين معاني الأسماء سوف تتعبدين لله عز وجل باسم من أسمائه. فإذا كنت مريضة (يا شافي اشفني). وأنت تجري للرزق (يا رزاق ارزقني).وهكذا.

← حبذا أن تحضري معك دفترا أو مدونة لكتابة النقاط الأساسية في الدرس

← يجب كتابه العناوين الأساسية للرجوع إليها لتذكر الدرس وما يجب العمل به وفقا لهذا الاسم من أسماء الله الحسنى. فيجب تقييد العلم بالكتابة.فالعلم ينسي بعضه بعضا.

← يجب تدوين الفوائد التي خرجت بها من المحاضرة كي تذكري نفسك دائما بالعمل بها.

وكانت هذه إشارة سريعة لما سوف تسير عليه هذه الدورة وبعض الأخطاء التي يقع فيها البعض عند دراسة أسماء الله الحسنى وحاجه الأمة للعودة لدراسة أسماء الله الحسنى والمعايشة مع الله عز وجل بأسمائه الحسنى .

← لا تكتفي بالسماع لمعلمة واحدة. اقرأي كل المصنفات التي صنفت في أسماء الله الحسنى قديما وحديثا.

أسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعا إلى أن نعيش مع الله عز وجل جنة معرفة أسمائه وصفاته .فسبحان الله!.من كان في قلبه أدنى حياة وطلب علم ونهم للعبادة.ينبغي أن يكون أعظم شغله وأجل مقصوده معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلا .فهي أشرف العلوم وأفضلها منزلا .وأعلاها مكانا .فشرف العلم بشرف المعلوم .شرف العلم بأسماء الله يجعلك تعيشين مع ربك تعيشين معه في كل ضيق و في كل شدة .فتتيقني أن ربك لن يخذلك وأن ابتلاءات الدنيا كلها هذه ابتلاءات عارضة.

← يقول ابن القيم: (من كان في قلبه أدنى حياة أو محبه لربه عز وجل وإرادة لوجهه الكريم وشوق إلى لقائه فطلبه لهذا الباب وحرصه على معرفته وازدياده من التبصر وسؤاله واستكشافه عنه . هو أكبر مقاصده وأعظم مطالبه وأجل غاياته .وليست القلوب الصحيحة والنفوس المطمئنة إلى شيء من الاشياء.أشوق منها الى معرفة هذا الأمر .ولا فرحها بشيء أعظم من فرحها بالظفر بمعرفة الحق فيه .فإذا أشرقت على القلوب أنوار هذه الأسماء اضمحل عندها كل نور .ووراء هذا ما لا لا يخطر بالبال ولا تناله العبارة .)

لأن المعايشة غير العلم والكلام. فإذا عشت مع الله باسمه الرب وتعبدت لله عز وجل باسمه الرب فستعلمين أنه يربيك في السراء والضراء وهو من يصلحك. فهذه الحالة الايمانية لا توصف .تلك الحالة الايمانية التي تعيشينها إذا كنت شدة وسجدت وبكيت متأثره حتي خرجت .سبحان الله .براحة نفسيه شديدة غمرت قلبك لم تشعري بها من قبل .تلك الحالة الايمانية للمقربين التي سوف يصفها ابن القيم وسوف أذكره لك من طريق الهجرتين بعد قليل .

هؤلاء المقربون اللذين يحيون مطمئنين قلوبهم مطمئنة ونفوسهم مطمئنة .فالعلم بأسمائه الحسنى المتضمنة للصفات العلا هي الحياة الحقيقية التي لا ألذ ولا ولا أشمل منها .ومن فقد هذه الحياة فقد الخير كله .بعض العلماء المفسرين فسروا قول الله عز وجل(وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ) [سوره الرحمن آية ٤٦] بعض العلماء المفسرين قال جنة في الدنيا وجنة الآخرة . جنة في الدنيا وهي معرفة ربنا والاقبال عليه ومحبته والأنس به والطمأنينة .

لكن نحن لا نشعر بهذا بسبب الحياة المادية التي طغت علينا .وأعداء الامة يريدون أن يضعفوها .فيجعلونك دائما في حاجه لأساسيات الحياه .فإن استطعت أن تسيطري علي نفسك فكيف الحال بأولادكأو زوجك. فهناك إضعاف للأمة كي تظلي في حاجه دائمه لأساسيات الحياة من مأكلأو مشرب فلا تجدين وقتا لربك عز وجل . فسبحان الله .عندما منَّ الله علي قريش (لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ) .

ربنا أمرهم بالعبادة .لأنه أطعمهم من جوع وآمنهم من الخوف .أما الآن فهم أضعفوا الامةوجعلوها في حاجه للطعام ولهذا ولهذا فأصبح الإنسان غير قادر على عبادة ربه . فإذا عبد ربه يعبده بقلب ضعيف وهن .غير مستمر على الطاعة .فإذا دخل في الصلاة أخذ يفكر في أشياء مختلفة حتى إنه لا يتذكر عدد الركعات . وقال صلى الله عليه وسلم :(جعلت قرة عين في الصلاة) .

فإذا عاش مع ربه بأسمائه وصفاته ستستقيم الحياة.فإن كنت في كرب يا أختاه وإن كنت في حاجةأو في شدةأو في ضيق . لابد ان تعلمي أن هذه هي الدنيا .فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يربط على بطنه باليوم واليومين من الجوع .الرسول صلى الله عليه وسلم كان ممكن أن يعيش عيشة الملوك ولكنه أبى ذلك .فكلما دعوت الله عز وجل وكل ما لجأت إليه كلما أرخى على قلبك الصبر .وهناك ناس ليس معهم إلا قليل ولكن تتعلمين منهم الرضا الشديد. تجدينهم في حاله رضا وصبر واحتساب .
فكلما كانت المعرفة به أتم والعلم به أكمل كانت الخشية لله تعالى أعظم وأكثر.قال تعالى (إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ)[سوره فاطر آية ٢٨]

فكلما عرفت الله.وليس شرطا بأن تكونيمن العلماء.فإذا تفقهت في أسماء الله الحسنى وعرفت الأسماء وشرحها.أصبحت عالمة بالأسماء وأعرف معناها والآيات التي وردت فيها. وعلى العكس تماما فقد يكون عالم متخصص مثلا في الفقه ولم يقرأ نهائيا عن أسماء الله الحسنى.فتصبحين أنت اعلم منه في هذه النقطة.

فهناك بعض أساتذة في الجامعات ولديهم أمية في الدين شديدة. والأمية الدينية أشد خطورة من أمية القراءة والكتابة.أن يكون مثلا أحدهم ذو

منصب عالي جدا ولا يعلم كيف يصلي صلاه الجنازة .ولا يعرف كيف يحج ولا يعتمر . فكلما عرفت عن الله كلما زادت خشيتك لله .فمن هنا يكون التركيز على عبادة الله عز وجل .وأن انا أعرف في اسمائه واتفقه فيها .وكلما نضج العقل .كلما تعلمت أكثر وأكثر في الأشياء التي كان يصعب عليا فهمها من قبل .

وقد بشر سيد الأولين والآخرين بجنة عرضها السماوات والأرض لمن أحصى لله تعالى تسعة وتسعين اسما ."إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة."وسوف نتحدث عن معنى الإحصاء في قواعد أسماء الله الحسنى بالتفصيل.وهل أسماء الله محصورة في تسعة وتسعين اسما أم لا ؟ ..
فإذا بشر الرسول صلى الله عليه وسلم بجنة لمن أحصى أسماءالله.فيجب عليك أن تجهدي في إحصائها.وسوف نذكر

← ما معنى إحصائها؟ أي معرفة معانيها والتعبد لله عز وجل بها.
← كيف يكون سؤال الله عز وجل دوما بهذه الأسماء؟
فيتسابق العلماء والعارفون والصديقون والصالحون في كل زمان إلى إحصائها.املا منهم في نيل الدرجات العلى عند ربهم الأعلى. يبقى العلماء تسابقوا قديما وحديثا في إحصاء أسماء الله الحسنى ومعرفة معانيها والتعبد لله عز وجل بها وسؤال الله عز وجل بها.وهذا كله يدخل في معنى الإحصاء.

ومما يؤسف له أن أكثر المسلمين اليوم عن هذا الأمر غافلون.فلا يعلمون أصلا ما هي أسماء الله الحسنى ولو تعلموها فهم فقط يحفظونها.وليس حريصين علي أن يتعبدوا بها لله عز وجلأو أن يسألوا الله عز وجل بها . إن كثيرا من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يتعبدون بأسماء لم تثبت عن الله عز وجل .ولم تثبت عن النبي ولم تثبت لا في القرآن ولا في السنة مثل الذكي العبقري أستغفر الله .أو جاءت بروايات ضعيفة . فهذا الأمر في غاية الاهمية. اجتهد العلماء الربانيون في جمعها من أدلة صريحة ومن طرق صحيحة.

اجتهد العلماء الربانيون في جمع هذه الأسماء فلنجتهد نحن أيضا في التعبد لله عز وجل بهذه الأسماء.وفي إحصائها حتى ننال هذا الأجر العظيم "إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة."

يقول ابن القيم عن حال السابقين المقربين وكيف تعبدوا لله عز وجل بأسمائه الحسنى .وكيف امتلأت قلوبهم بمعرفة الله عز وجل .وصف ابن القيم هؤلاء المقربين . كيف تكون حال قلوبهم عندما يكونوا نائمين .وكيف يتعبدون لله عز وجل .وكيف تكون قلوبهم معلقة بالله عز وجل حتى وهم نائمون .

وكان الامام الشافعي يراجع بعض مسائل العلم وهو نائم .كان يراها في رؤى لأنه كان مشغولابها .سبحان الله! .وكذلك الانسان فعندما يكون مشغولابشيء فإن عقله الباطن يفكر فيه ويحلم به .فلو وصل بك الأمر أن تنشغلي بالله وبمعرفته وتتعبدي لله عز وجل بأسمائه وصفاته .فسبحان الله سوف تفكرين في الأمر ويأتي عليك خواطر بهذا .

يقول ابن القيم في وصفهم : (وجملة أمرهم أنهم قوم قد امتلأت قلوبهم من معرفة الله وغمرت بمحبته وخشيته واجلاله ومراقبته . فصارت المحبة في اجزائهم.فلم يبقى فيها عرق ولا مفصل إلا وقد دخله الحب . قد انساهم حبه ذكر غيره .واوحشهم انسهم به ممن سواه .قد فنوا بحبه عن حب من سواه .وبذكره عن ذكر من سواه .وبخوفه ورجائه والرغبة إليه والرهبة منه والتوكل عليه والانابة إليه والسكون إليه والتذلل والانكسار بين يديه عن تعلق ذلك منهم بغيره). فهم فنوا بحبه فتعلقوا به ورجوه وخافوا منه سبحانه وتعالى .وذلوا وانكسروا له سبحانه وتعالى.

(فإذا وضع أحدهم جنبه على مضجعه .صعدت انفاسه الى الهه ومولاه .واجتمع همه عليه متذكرا صفاته العلا واسمائه الحسنى).سبحان الله فلا تأخذه سنه ولا نوم .فكل قلبه مشغول بربه .(مشاهدا له في أسمائه وصفاته .قد تجلت على قلبه انوارها.فانصبغ قلبه بمعرفته ومحبته .فبات جسمه في فراشه يتجافى عن مضجعه .وقلبه قدأوى إلى مولاه وحبيبه فأواهإليه .واسجده بين يديه خاضعا خاشعا ذليلا منكسرا من كل جهة من جهاته.فيا لها سجدة.ما أشرفها من سجدة.لا يرفع رأسه منها إلى يوم اللقاء). سبحان الله.وهذا يصل اليه الإنسان بعد سنوات من المجاهدة.

❤ فهؤلاء المقربون عاشوا عمرهم في مجاهدة وعاشوا عمرهم كله متعلقين بالله . فلا تيأسي اختي وجاهدي فلا تنتظري النتيجة بعد شهر أو شهرين من دراسة أسماء الله الحسنى. حاولي واجتهدي .فهذا فتح من الله. فالأحوال القلبية ما هي إلا فتح من الله ولا يشترط العلم فيها .فقد تجدين أحد

من آبائناوأمهاتنا قد من الله عليه وتجديه يصلي ويقرأ القرآن وحاله وقلبه مطمئن مع الله .وهذا رزق من الله عز وجل .فحاولي وجاهدي فإذا فتح الله لك في الامرأو لا فلن يسألك الله يوم القيامة عن هذا .ولكن سوف تُسألين عن جهادك ومحاولتك .واحذري فالمعاصي لها أثر .فقد ترتكبين معصية أو ذنبا ولا تلقي لها بالا وتؤثر على علاقتك بربك فلا تجدي قلبك كما تريدي . ولا تجدي قلبك في عبادة .لأن الذنب مؤثر وإن تبت منه.فسبحان الله. هذه الاحوال يصل اليها العبد بعد مجاهدات ومعرفة بأسماء الله عز وجل حتى يعيش القلب فعلا مع هذا.

← يقول ابن القيم (وقيل لبعض العارفين أيسجد القلب بين يدي ربه ؟. قال اي وربي بسجدة لا يرفع رأسه منها الى يوم القيامة . فشتان بين قلب يبيت عند ربه قد قطع في سفره إليه بيداء الاكوان.وخرق حجب الطبيعة ولم يقف عند رسم .ولا سكن إلى علم .حتى دخلإلى ربه في داره فشاهد عز سلطانه وعظمة جلاله وعلو شأنه وبهاء كماله وهو مستو على عرشه يدبر أمر عباده وتصعد اليه شؤون العباد.وتعرض عليه
حوائجهموأعمالهم.فيأمر فيها بما يشاء .فينظر الأمر من عنده نافذا كما أمر ..

فيشاهد الملك الحق قيوما بنفسه مقيما لكل ما سواه.غنيا عن كل ما سواه.وكل ما سواه فقير إليه .)
يبقى يسجد القلب سجدة لا يرفع رأسه منها إلي يوم القيامة.أي هو لا يريد ان يقوم من السجود لأنه متعلق بربه جدا.وهذا يصل اليه العبد بعد محاولات. فالشيطان لا يتركك تسجدين وتطيلينالسجود .لكن مع المجاهدة يصبح الأمر سهلا وميسوراعليك.

♥ فاجعل قلبك معلقا بالملك الذي بيده خزائن السمواتوالارض.فلو كنت في فقر شديد منذ سنوات.سبحان الله .وما أدراك؟.فلعل في فقرك الشديد تعبد وقرب من الله .ولو كان عندك مال لطغيت وصرفك المال عن الله عز وجل. فنعمة الدين أعظم من أي نعمة.

فيشهد الملك الحق قيوما بنفسه.الله عز وجل قيومابنفسه.مقيما لكل من سواه.وكل ما سواه فقير إليه. محتاجا اليه سبحانه وتعالى. (يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِيٱلسَّمَٰوَٰتِوَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِيشَأۡنٍ)[سوره الرحمن آية ٢٩] .
فهو كل يوم له شأن.يغفر ذنبا.ويفرج كربا ويفك عانياأسيرا وينصر ضعيفا

ويجبر كسيرا.ويغني فقيرا ويميت ويحيي.ويسعد ويشقي ويضل ويهدي.يعز اقواما ويذل آخرين.ويرفع اقواما ويضع آخرين.

فحين يشاهد ربه وحين يتعبد لله عز وجل بهذا سبحان الله.يجتهد في التعبد لله عز وجل بأسمائه وصفاته.كماأو ضحت فيأو ل الدرس ان هذه جنة الدنيا.وجنة الدنيا معرفة الله عز وجل بأسمائهوصفاته.وأن أعيش الحالة الايمانية.وكلما عرفت كلما زادت خشيتك لله واطمأن قلبك (أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ)[سوره الرعد ٢٨] .

← الأمر يحتاج إلى مجاهدةسنين.ويحتاج إلى استمرار على العلم.فإذا تركت العلم تركت العمل.فالشيطان يجتهد ليوقفك عند معرفه الأسماء الحسنى فقط كيلا تعملي.

← فاجعلي معرفه الأسماء الحسني هي همك.فإذا انشغلت بأن تعبدي الله عز وجل بأسمائه الحسنى كما تنشغلي بالأمور الدنيوية.سوف تصلي ويفتح عليك الله أكثر وأكثر.

← ادعي الله بأسمائه وصفاته. اجعلي دعاءك:رب وفقني ان اعبدك بأسمائك وصفاتك.يارب وفقني أن أعيش جنتك بمعرفة اسمائك وصفاتك،رب افتح لي فتحا مبينا.ادعيه ليلا ونهارا.

وسوف نبدأ باسم الله العليم.متوسلين إلى الله عز وجل أن يعلمنا ويفقهنا وأن يفتح علينا فتحا مبينا في تعلم أسمائه الحسنى.أسأل الله عز وجل أن ييسر لنا أمرنا.أسأل الله عز وجل أن يوفقنا وأن يجعلها دورة مباركة.ويوفقنا للعيش معه بأسمائه الحسنى.أسأل الله عز وجل أن يرزقنا جنة معرفته بأسمائهوصفاته.

أسأل الله عز وجل ان يذهب عن قلوبنا القسوة والغفلة التي أبعدت القلوب عن الله عز وجل.أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يفتح لنا فيها فتحا مبينا.ويوفقنا للتعبد اليه سبحانه وتعالى بكل اسم من أسمائه الحسنى.وان يوفقنا ان ندخل هذه الجنة وهي جنة معرفة الله عز وجل بأسمائهوصفاته.كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية: إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة .أسأل الله ان يبارك في هذا الجمع الطيب وان يجعل هذه الكلمات في ميزان حسنات آبائنا وأمهاتنا.وان يجزيهم عنا خير

الجزاء وان يجمعنا بهم في الفردوس الاعلى من الجنة دون سابقة عذاب ولا حساب.
بارك الله فيكن.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جواب سؤال←منالكتبالتيسندرسمنهااثناءالشرح. أو ل تلاته دروس ستكون في (العيش مع الله عز وجل بأسمائه الحسنى وحاجة الامة لذلك) من كتاب طريق الهجرتين وفقه الأسماء الحسنى للشيخ عبدالرزاقالبدر. أما (قواعد الايمان بأسماء الله الحسنى) من كتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين.أما (بالنسبة لشرح الأسماء) من عدة كتب ومما يفتح الله عز وجل به علي.